

# الوحدة الأولى

## الطهارة

الجلول اون لاين  
hulul.online

قال تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾<sup>(١)</sup>



## الطهارة

الطهارة

هذه الأفعال تشترك  
في اسم واحد، هو:



١ - وقعت على  
ملابسي نجاسة  
فغسلتها بالماء.



٢ - أردت الصلاة  
فتوضأت.

### ما الطهارة؟

هي: رفع الحدث، وإزالة النجاسة.

بعد قراءتك لهذا التعريف يتبين لك أن الطهارة قسمان، هما:

١- القسم الأول: رفع الحدث

٢- القسم الثاني: إزالة النجاسة

### مكانة الطهارة في الإسلام

أتعاون مع زملائي في ذكر بعض الأمثلة التي تدل على اهتمام الإسلام بالطهارة.

١ جعلت الطهارة نصف الإيمان

٢ الأمر بالوضوء للصلاة

٣ الأمر بالغسل من الحدث الأكبر

٤ أن الطهارة سبب لتكفير الذنوب ومضاعفة الأجور

## نعمة الماء



● الماء من أعظم النعم التي أنعم الله بها علينا، وهو مادة الحياة، قال الله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>

بالتعاون مع زملائي أذكرُ أربعاً منها:

الوضوء

٢

الشرب

١

سقي النباتات

٤

الاجتسال

٣

● بعد أن تعرّفتُ على فوائد الماء، أُبينُ كيف يكون شكرُ هذه النعمة.

بحمد الله وبالحفاظ عليها وعدم الإسراف فيها، ولا نستخدمها إلا في المباح

### قاعدة

«الأصل في المياه الطهارة، ما لم تثبت نجاستها»

إذا كان عند الإنسان ماءً طهوراً، ثم حصل لهذا الماء تغييرٌ لا يدري سببه، فشكّ؛ هل هذا الماء لا يزال طهوراً؟ أو أنه صار نجساً، فحكم هذا الماء أنه باقٍ على أصله وهو الطهورية.

## أقسام المياه

الماء قسمان هما :

( ٢ ) الماء النجس	( ١ ) الماء الطهور	
هو الماء الذي تغيّر لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة. مثل : ١- مياه المجاري .	هو الماء الباقي على أصل خلقته، ولم يطرأ عليه ما يغيره . مثل : ١- مياه البحار والأنهار والأمطار .	التعريف
٢- <b>الماء المختلط بالدم</b> .....	٢- <b>ماء المطر</b> .....	
٣- <b>الماء القليل الذي سقطت فيه نجاسة</b> .....	٣- <b>ماء البئر</b> .....	
لا يجوز استعماله في الطهارة، ولا في غيرها كالشرب، أو مع الطعام .	يشرع استعماله في الوضوء والغسل، والأكل والشرب .	الحكم
إذا تغيّر الماء بشيء يسير طاهر - مثل : أن يقع فيه قليل من التراب، أو الصدأ - فهذا باق على طهوريته .	أما إذا تغيّر بشيء طاهر كثير خرج عن مسمى الماء فصار يُسمّى عصيراً أو قهوةً أو غير ذلك ؛ فإنه لا يصحّ الوضوء منه .	توضيح



## استعمال آنية الذهب والفضة



يُباح استعمالُ كلِّ إناءٍ طاهر، ويُستثنى من ذلك ما صنَع من الذهب أو الفضة، فإنه لا يجوز اقتناء آنيتهما ولا استعمالهما، وذلك عامٌّ في حق الذكور والإناث.

**ودليل ذلك:** حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن

النبي ﷺ قال:

«لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة»<sup>(١)</sup>.

حلول  
الحلول اون لاين  
hulul.online

نشاط

بالتعاون مع زملائي: أتعرف الحكمة من تحريم استعمال آنية الذهب والفضة.

**لأن فيه تشبه الكفار، وكسر لقلوب الفقراء**



## أحكام النجاسة

### تمهيد

من القواعد في الشريعة الإسلامية «الأصل في الأشياء الطهارة»  
الأصل في الأشياء كالأرض والملابس والمفروشات ونحوها أنها باقية على  
طهارتها، فلا ينبغي للمسلم أن يكثر من الشك أو الوسوسة في الطهارات،  
ما لم تعلم نجاستها، ولا يشرع السؤال عنها لأننا لم نؤمر بذلك.

### تعريف النجاسة

النجاسة هي: أشياء مستقدرة شرعاً، تمنع من صحّة الصلاة ونحوها.

### أقسامها

● النجاسة قسمان: ١. نجاسة عينية ٢. نجاسة حكمية

#### ٢- النجاسة الحكمية

وهي الأشياء الطاهرة التي تغير  
لونها أو طعمها أو ريحتها بشي  
نجس ومن أمثلتها: الثوب إذا  
أصابه البول، والنعل إذا ديس بها  
الغائط، والماء إذا مات فيه حيوان  
وتغيرت رائحته.

#### ١- النجاسة العينية

وهي التي لا يمكن تطهيرها  
مطلقاً لأن ذاتها نجسة ومن  
أمثلتها: البول، والغائط،  
والكلب، والميتة.

(الدم / الخنزير / ثوب عليه دم / الميتة / أرض عليها نجاسة / الكلب)  
صنّف هذه الكلمات حسب الجدول:

لا يمكن تطهيرها	يمكن تطهيرها
الخنزير	الدم
الميتة	ثوب عليه دم
الكلب	أرض عليها نجاسة



١ النجاسة المغلظة

**مثل:** نجاسة ما وُلغ فيه الكلب .

وطريقة تطهيرها : بأن تُغسل سبع مرات أولاًهَنَ بالتراب .

ودليل ذلك : حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **طهور**

**إناء أحدكم إذا وُلغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات، أولاًهَنَ**

**بالتراب**،<sup>(١)</sup> ومعنى وُلغ : شرب أو أدخل لسانه في الماء ونحوه وحركه .

٢ النجاسة المتوسطة

**مثل:** بول الآدمي وغائطه وغالب النجاسات؛ إذا وقعت على الأرض أو البدن

أو ثوب ونحوها . وطريقة تطهيرها : بإزالة جرم النجاسة إذا كان لها جرم،

وتنظيف محلها بالماء أو غيره من وسائل التنظيف الحديثة .

٣ النجاسة المخففة

**مثل:** بول الصبي الرضيع الذي لم يأكل الطعام إذا أصاب الثوب ونحوه .

وطريقة تطهيرها : أن يرش عليها الماء حتى يغمرها، ولا يحتاج إلى فرك أو عصر .

ودليل ذلك : حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم : **«أنتي نفسي صغير لم يأكل الطعام، فقال علي ثوبه،**

**فدعا بساء فبفضحه علي ثوبه، ولم يغسله»**<sup>(٢)</sup> . وهذا الحكم خاصٌ ببول الرضيع الذكر دون الأنثى .





لم سميت نجاسة الكلب مغلظة ونجاسة بول الصبي مخففة؟  
**نجاسة الكلب مغلظة لأنها تزول بعد غسل القوب 7**  
**مرات ونجاسة بول الصبي مخففة لأنها تزول مع**  
**الغسل مرة واحدة**

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

## طرق تطهير الأشياء الممتنّجة

### ١ تطهير الأرض الممتنّجة

إذا وقعت النجاسة على الأرض

فإن كان لها جرّم كالغائط  
مثلاً فإنه يُزال أولاً، ثم

يُصبّ على موضعه الماء  
حتى لا يبقى للنجاسة

أثر. ولو أزيل التراب

الذي وقعت عليه النجاسة، أو دُفن بتراب  
طاهر فلا بأس.

وإن كان ليس لها جرّم كالبول مثلاً فإنه  
يُصبّ على الموضع ماء حتى لا يبقى  
للنجاسة أثر.



### ٣ تطهير الثوب الممتنّجس

يُغسل بالماء، ويُفرك ويُعصر  
حتى تزول النجاسة.

### ٤ تطهير السجاد الممتنّجس

يُغسل بالماء أو المنظفات الحديثة  
ويُفرك حتى تزول  
النجاسة.



### ٢ تطهير الماء الممتنّجس

يطهر الماء  
الممتنّجس إذا تمّت

تنقيته من النجاسة  
بحيث لا يبقى لها

أثر في الماء، لا في  
لون ولا في طعم

ولا في رائحة، ويتم ذلك بوسائل،  
**منها:** إضافة ماء كثير إليه حتى يزول

أثر النجاسة، أو  
بتنقيته بوسائل التنقية  
الحديثة.



### ٥ تطهير جلد الميتة

يظهر جلد الميتة بالدّبّاغ.



تقام بعد تنقيته بوسائل التنقية الحديثة



## خفاء موضع النجاسة

إذا علم الشخص بوقوع نجاسة على شيء، لكنه نسي، أو لم يستطع تحديد مكان النجاسة؛ فإنه في هذه الحالة يلزمه أن يغسل ما يتيقن بغسله زوال النجاسة، ولذلك صور، منها:

ب إذا وقعت النجاسة على مفرش صغير أو سجادة ولا يعرف موضعها تماماً، فإن علم الجهة التي هي فيها كأسفل السجادة أو أعلاها غسل ذلك، وإلا غسلها كلها.

أ إذا علم أنه قد وقع على كَمّه نجاسة، ولكنه لا يدري موضعها تماماً، فإنه في هذه الحالة يغسل كَمّه كله، لأنه بذلك يحصل له يقينٌ بغسل النجاسة.

## بول الحيوان المأكول وروثه

بول الحيوان المأكول وروثه طاهران، والدليل على ذلك: أن النبي ﷺ سئل: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: «نعم»<sup>(١)</sup>.

كيف نستدل بهذا الحديث على طهارة بول الحيوان المأكول وروثه؟  
لأن مرابض الغنم هي المكان الذي تجلس فيه وتقضي حاجتها وقد أذن الرسول صلى الله عليه وسلم بالصلاة فيها

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أحكام قضاء الحاجة

أقرأ النصوص الآتية ثم أبين الآداب المستنبطة منها:

### ما يستحب عند قضاء الحاجة

١ عن جابر رضي الله عنه قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي البراز - يعني: موضع قضاء الحاجة - حتى يغيب فلا يرى»<sup>(١)</sup>.

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

### أن يستتر عن أعين الناس عند قضاء الحاجة

٢ عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء - يعني: أراد دخول الخلاء - قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»<sup>(٢)</sup>.  
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال: غُفْرَانِكَ»<sup>(٣)</sup>.

● أستفيد من هذين الحديثين أن من آداب قضاء الحاجة:

أ... أن يقول عند دخول الخلاء: (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث

ب... أن يقول عند الخروج من الخلاء: (غفرانك

### ما يجب عند قضاء الحاجة

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استنزها من البول، فإن أكثر عذاب القبر منه»<sup>(٤)</sup>.

في هذا الحديث دليل على: وجوب التنزه وهو التحرز من النجاسة أن تصيب الثوب، أو البدن، وأنه يجب غسلها.



٢ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظ عورتك»<sup>(١)</sup>.  
● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

**ان يستتر عن أعين الناس عند قضاء الحاجة**

### ما يحرم عند قضاء الحاجة

١ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط»<sup>(٢)</sup>.  
● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

**اجتناب استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة في غير البُنيان.**

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا اللاعنين»، قيل: وما اللاعنان يارسول الله؟ قال: «الذي يتبول في طريق الناس، أو ظلهم»<sup>(٣)</sup>.  
● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

**عدم قضاء الحاجة في الطريق وظل الناس النافع وغير ذلك من أماكن تجمع الناس**

٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى النبي ﷺ أن يبال في الماء الراكد»<sup>(٤)</sup>.  
● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

**عدم البول في الماء الراكد**

### ما يكره عند قضاء الحاجة

١ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمسكن أحدكم ذكره يمينه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه»<sup>(٥)</sup>.  
● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

**عدم الاستنجاء باليمين..... (أ) عدم مس الذكر باليد اليمنى وهو يبول (ب)**

٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن رجلاً مرّ على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يردّ عليه»<sup>(٦)</sup>.  
● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

**اجتناب ذكر الله تعالى عند قضاء الحاجة.**



(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٧٩٤)، وأبو داود برقم (٤٠١٧).  
(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٩٤)، ومسلم برقم (٢٦٤)، وهذا لفظه.  
(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٦٩).  
(٤) أخرجه البخاري برقم (٢٣٩)، ومسلم برقم (٢٨٢).  
(٥) أخرجه البخاري برقم (١٥٤)، ومسلم برقم (٢٦٧)، وهذا لفظه.  
(٦) أخرجه مسلم برقم (٣٧٠)، وأبو داود برقم (١٦)، والترمذي برقم (٩٠)، وقال حديث حسن صحيح.

## الاستنجاء والاستجمار

**الاستنجاء:** إزالة أثر الخارج من السبيلين بالماء.

**الاستجمار:** إزالة أثر الخارج من السبيلين بغير الماء، كالأحجار، والمناديل، ونحوهما.

## شروط ما يُستجمر به

٢ أن يكون طاهرًا. فلا يجوز الاستجمار بالنجس، مثل:



١ - قماش عليه دم  
٢ - روث

١ أن يكون مباحًا. فلا يجوز الاستجمار بالمُحرَّم، مثل:



١ - المغضوب  
٢ - المسروق

٤ ألا يكون شيئًا مُحْتَرَمًا. مثل: الطعام.



٣ أن يكون منظرًا للمحل. فلا يجوز الاستجمار بما لا ينظف جيدًا، مثل:



- أكياس البلاستيك.

## الاكتفاء بالاستجمار

الاستنجاء أفضل من الاستجمار؛ لأنه أكمل تنظيفاً، والجمع بينهما أفضل. ويجوز الاكتفاء بالاستجمار وحده بشرطين، هما:

١ ألا يتعدى البول والغائط الموضع المعتاد لخروجه، فلو انتشر البول أو الغائط، وتعدى موضع الخروج المعتاد، فلا بد حينئذٍ من استعمال الماء.

٢ أن يكون الاستجمار بثلاث مسحات فصاعداً، حتى يحصل تنظيف القُبل أو الدُّبر من أثر النجاسة.

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

الماء الطهور	الماء النجس
البحار	ماء خالطه بول
الأنهار	فتغير لونه
السيول	ماء مات فيه
الآبار	حيوان وتغير ريحه

## التقويم

س١ عدد أقسام الطهارة. رفع الحدث - إزالة النجاسة

س٢ صنّف الكلمات التالية - في جدول - تصنيفاً مناسباً.

(البحار / ماء خالطه بول فغير لونه / الأنهار / السيول / ماء مات فيه حيوان وتغير ريحه / الآبار).

س٣ عرّف الماء الطهور واذكر حكمه، والماء النجس واذكر حكمه.

الماء	التعريف	الحكم
الطهور	الماء الذي لم يتغير بالنجاسة	يشرع استعماله
النجس		لا يشرع استعماله

س٤ ما حكم الأكل بملعقة من ذهب؟ مع ذكر الدليل.

س٥ بيّن ما تفعله في الحالات التالية:

- حملت صبياً رضيعاً لم يأكل الطعام، ثم بال على ملبسك.
- رأيت زميلاً لك يقوم بفتح صنوبر المياه ثم يذهب ويتركه دون إغلاق.
- أردت أن تصلي فوجدت دمماً على ثوبك.

س٦ كيف يتم تطهير جلود الميتة؟

س٧ بيّن الحكمة مما يأتي:

- الأمر بالابتعاد عن الناس في الصحراء عند قضاء الحاجة.
- النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة.

ج4: لا يجوز قال الرسول عليه الصلاة والسلام: (لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تاكلوا في صحافتها، فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة

ج5: أ- أرش الماء على ملابسني  
ب- أغلق الصنبور و أنصح زميلي  
ج- أغسل الدم من ثوبي ثم أصلي

ج6: تطهر بالدباغ

ج7: أ- حتى لا ترى الناس عورتنا  
ب- تعظيماً لها



عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياها من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره»<sup>(١)</sup>.

